

# بوم الظنفة اللخيم

« أغنية تأثر عربي من تونس لرفيقته »

تقولين لي : « هل رأيتَ النجوم  
'تطلُّ على أرضنا وهي حرّة  
لأوّل مره ؟ »

نعم . أمس حين التفتُّ إليك  
تراءَينِ ، كالمجنس ، في مقلتيك .

★

وإذ يستضيء المدى بالحريق ،  
فيندكُّ سجنٌ ، ويُجلى طريق ،  
وُيدكي ، بأطيافه الدافئة ،  
محيّاكٍ باللهفة الهانئة ؟

تقولين . « نحن ابتداء الطريق .  
ونحن الذين اعتصرنا الحياة :  
من الصخر تدمى عليه الجباه  
ويتمصُّ ريّ الشفاه ؛

من الموت في موحشاتِ السجون ؛  
من البؤس ؛ من خاوياتِ البطون ؛  
لأجبالها الآتية .

لنا الكوكبُ الطالعُ ،  
وصبحُ الغدِ الساطعُ ،  
وآصاله الزاهيه ! »

بدر شاكو السياب

بغداد

— « إلى الملتقى .. » ، وانطوى الموعدُ  
وظلَّ الغدُ :

غدُ الثائرين القريب .

يدآ بيدٍ ، من غمار اللهب

سنرقى إلى القمةِ العاليه ،

وشعركِ حقلُ حباه المغيب

أزاهيرَه القانية .

★

نرى الشمسَ تنأى وراء التلال  
وبين الظلال ،

وقد رفّ ، مثلَ الجناحِ الكسير -

على كومةٍ من حطام القيود ،

على عالمٍ بأئدٍ لن يعود -

سناها الأخير .

★

تقولين لي : « هل رأيتَ النجوم ؟ »

أبصرتها قبل هذا المساء

لها مثلُ هذا السنّ والنقاء ؟ »

تقولين لي : « هل رأيتَ النجوم ؟ »

وكم أشرقتُ قبل هذا المساء

على عالمٍ لطخّته الدماء :

دماءً للمساكينِ والأبرياء ! »